

الاسماء الثلاثة الاله، الرب، والعبادة

(5) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الـاول فلا شيء قبله، و الآخر فلا شيء بعده،
الظاهر فلا شيء فوقه، والباطن فلا شيء دونه، و هو القائل عز اسمه و علا سلطانه " هو
الـاول والآخر والظاهر والباطن و هو بكل شيء عليم" والصلاة و السلام على أشرف خليقته،
و خاتم رسله و أنبيائه محمد أمين وحيه ورسالاته، وعلى آله الذين هم موضع سره، و عيبة
علمه، و موئل حركته صلاة طيبة ، لا يحصيها العادون. أمّا بعد: فان الله سبحانه بعث
رسوله الخاتم لـانجاز عده، و إتمام نبوته، مأخوذاً على النبيين ميثاقه، مشهورةً
سماته، كريماً ميلاده، وأهل الأرض يومئذ ملل متفرقة، وأهواء منتشرة، وطرائق متشتتة،
بين مشبهه لله بخلقه، أو ملحد في اسمه، أو مشير إلى غيره، فهداهم من الضلالة ،
وأنقذهم من الجهالة.(1) بعثه سبحانه بمعجزته الخالدة، فيها هدى و نور، وشفاء لما في
الصدور، ولتمتزل تشع نوراً و رحمة، و سيباً و عطاءً لمن أنس بها و درسها، و خالطت جسمه
و روحه و قلبه و دمه. إن القرآن المجيد هو المعجزة الباقية عبر القرون إلى يوم
القيامة، مشتملة على معارف و حقائق لم تكن في زبر الـاولين، و لم تتجاوز عنها عبارة
المتأخرين، _____ (1) اقتباس من خطبة الامام أمير المؤمنين 7 ، رقم 1 .